

أفغانستان : منظمة العفو الدولية تدين الاستهتار بحياة البشر

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إن "المزاعم الأخيرة حول إساءة جنود أمريكيين في أغسطس/آب معاملة شرطي أفغاني في قرديز تسلط الضوء على الحاجة الضرورية لإجراء تحقيق يتسم بالشفافية والمساءلة في أنباء انتهاكات حقوق الإنسان". وتدعو منظمة العفو الدولية حكومتي الولايات المتحدة وأفغانستان إلى التحقيق في جميع حالات الوفاة في الحجز، بما فيها وفاة اثنين من الأفغان في حجز الولايات المتحدة في ديسمبر/كانون الأول OMMO، وإلى نشر النتائج على الملأ. وينبغي على كلا الحكومتين التأكد من إيقاف جميع الموظفين الرسميين المعنيين بمزاعم التعذيب وسوء السلوك عن الخدمة بانتظار نتائج التحقيق. ويجب أن يشمل الإيقاف الأشخاص المسؤولين عن إساءة معاملة السجناء والاعتقالات المطولة بمعزل عن العالم الخارجي في مرافق الاعتقال التي يديرها قادة إقليميون، مثل سجن شيبيران الذي يديره الجنرال دوستم في شمال أفغانستان.

كما أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها إزاء رفض طلب تقدمت به مؤخراً اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان للسماح لها بالدخول إلى مرافق الاعتقال التي تديرها الولايات المتحدة في أفغانستان. وقد رفض العسكريون الأمريكيون بصورة متكررة السماح بدخول الهيئات المستقلة لحقوق الإنسان، بما فيها منظمة العفو الدولية. وإنما نحث القوات الأمريكية في أفغانستان على ضمان السماح بدخول هذه الهيئات الآن. كما نحث الحكومة الأفغانية على تقديم دعمها الكامل لمطالبة اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان بالدخول إلى مرافق الاعتقال.

وتحث منظمة العفو الدولية الحكومتين الأمريكية والأفغانية على :

- المباشرة بإجراء تحقيق في مزاعم الانتهاكات المرتكبة في بغرام وقندهار وقرديز وشيبيران وأية مرافق اعتقال أخرى في أفغانستان. ويجب أن تشمل مرافق الاعتقال التي تخضع للسيطرة الأمريكية والأفغانية. كما ينبغي على السلطات المختصة الإعلان عن عدد المعتقلين المحتجزين في كل مرافق والمباشرة فوراً بتصنيف السجناء.
- إيقاف أي موظف رسمي عن العمل يُزعم أنه يتحمل مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة بانتظار نتيجة التحقيق وأية إجراءات جنائية و/أو تأديبية.
- وضع حد لممارسة الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي والسماح للمعتقلين بمقابلة عائلاتهم ومحاميهم فوراً.
- التأكد من السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات المستقلة لحقوق الإنسان، بما فيها اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية، بالدخول المنتظم إلى جميع مراكز الاعتقال.
- ضمان تقديم تعويضات كاملة إلى أي ضحايا للتعذيب أو المعاملة غير الإنسانية، بما في ذلك التعويض المالي بحسب ما يقتضيه القانون الدولي.

معلومات حول خلفية الموضوع
تلقت منظمة العفو الدولية أنباء ثابتة حول ممارسة التعذيب والإساءة ضد المعتقلين المحتجزين في القواعد العسكرية الأمريكية في أفغانستان خلال السنتين ونصف السنة الماضية. وبينما ترحب منظمة العفو الدولية بالبيانات الرسمية الصادرة عن السلطات الأمريكية والتي تفيد بأن المزاعم تؤخذ على محمل الجد، إلا أن انتهاك المبادئ الأساسية للقانون ولحقوق الإنسان يتواصل حتى اليوم.

ومنذ أحداث NN سبتمبر/أيلول OMMN، أدلى السجناء السابقون الذين كانوا محتجزين في القاعدتين الجويتين الأمريكيتين في بغرام وقندهار بشهادات أمام منظمة العفو الدولية حول التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة التي تعرضوا لها في حجز الولايات المتحدة بأفغانستان. واستعاد معتقل سابق في غوانتانامو في مقابلة مع منظمة العفو الدولية أجريت في فبراير/شباط OMMQ ذكريات اعتقاله في بغرام وقندهار في العام OMMO. وتردد شهادته صدى أقوال غيره من المعتقلين السابقين الذين يزعمون أنهم تعرضوا للتكبير المفرط والقاسي بالأغلال والأصفاد والحرمان من النوم وعصب العينين والإرغام على الزحف المتكرر على الركبتين من الزنزانة إلى غرفة الاستجواب. ولم تتح لأي من المعتقلين السابقين الفرصة للطعن في قانونية اعتقالهم، أو أية مقابلة للمحامين أو العائلات أو المثول أمام أية محكمة قضائية.

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:
+QQ OM TQNP RRSS

منظمة العفو الدولية: Easton St. London WC1X 0DW N. موقع الإنترنت: <http://www.amnesty.org>

وللاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت: <http://news.amnesty.org>